

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - استقرار الأسرة المسلمة

صلاح الصاوي

السلام عليكم. رجاء اطفال الجوالات رجاء اطفاء الجوالات الله أكبر الله أكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:00:04](#)

حي على حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالكم - [00:01:23](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن له وليا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حقا ولا تموت انا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:02:39](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:03:01](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة البدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:03:24](#)

اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسرة هي النواة الاجتماعية الاولى واصلها في لغة العرب الدرع الحصينة اطلقت على اسرة الرجل لانها الدرع التي يتحصن بها - [00:03:46](#)

ويتقوى بها اهله وعشيرته ورهطه الاقربون اسرتي سابقا لوجود الحياة البشرية على ظهر الارض ان الله خلق لادم زوجة واسكنها معه الجنة ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا من حيث شئتما - [00:04:09](#)

ولا تقربا هذه الشجرة فاتجونا من الظالمين وقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظلم فيها ولا تضحى - [00:04:36](#)

ان انطلاق الدعوة في مكة لم تبدأ الا بعد تكوين الاسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قيد الله له امر الزواج وامر اقامة الاسرة قبل ان يوحى لكي تكون هذه الاسرة انما هي الوزر والعون والدفع والاستقرار الاجتماعي والعافية - [00:04:55](#)

النفسية والذهنية التي تنطلق منها الدعوة الى الله جل وعلا في استقرار وفي ثبات وفي عافية من يتأمل في نصوص الوحيين قرآنا وسنة سوف يرى ان الله جل وعلا فصل القول في احكام الاسرة وبسطه - [00:05:22](#)

ابداً فيها واعاد على نحو غير مسبوق في مثيلاتها من الشؤون الحياتية الاخرى ومن الشؤون البشرية الاخرى لما سبق في علم الله عز وجل ان احكام الاسرة سوف تتعرض لعواصف من التغريب - [00:05:41](#)

سوف تتعرض لعواصف من تزييف الوعي واختراق العقل الاسلامي والثقافة الاسلامية فاراد الله جل وعلا ان يودعها او ان يودع كثيرا منها كتابه الكريم لكي تكون فوق ممارسة الممترين وفوق مجادلات المبطلين - [00:06:01](#)

اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوام الاسرة الشريعة الاسلامية بل وفيما سبقها من شرائع سماوية والمودة والرحمة وكل محاولة لتأجيج الصراع واشعال الحرائق بين الذكر والانثى انما هي دسياسة علمانية قال ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم - [00:06:25](#)

ازواجا لتسكن وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ان الله جعل امر الزواج اية من اعظم آياته وقد سبقت هذه الاية بآية كونية ثم تليت بعدها بآية كونية - [00:06:57](#)

هذه الآية يقول الله جل جلاله ومن آياته خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر وبعدھا مباشرة يقول الله جل جلاله ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات لقوامها من السكن والمودة والرحمة مما ينبغي ان يستقر في الفطر البشرية - [00:07:21](#)

التي لم تتلوث بعواصف او بملوثات التغريبي والعلمنة والدسائس الخبيث ان خطبتنا في يومنا هذا نحو استقرار اسري ما هو السبيل لاستقرار اسرنا؟ ان نسبة الطلاق ترتفع بشكل مذهل وبشكل مخيف - [00:07:52](#)

في واقعنا المعاصر ابدأوا الحديث عن هذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجہ مسلم في صحيحه ان الشيطان يضع عرشه على ثم يبعث يأتي احدثهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول - [00:08:17](#)

ما صنعتش يأتي الاخر فيقول ما تركت حتى فرقت بينه وبين اهله ويقول نعم انت الذي جاء بميراث من الفساد عظيم يستحق ان تناط به اعظم الاوسمة والنياشين نعم انت يلتزم هو - [00:08:37](#)

ان تخريب البيوت العامرة ان تفريق شمل الاسر المجتمعة انما هو نفس شيطاني شيطانية لكي يدمر بها عافية الحياة في يومنا هذا كيف السبيل لاسيما ونحن نعيش مغتربين خارج بلاد - [00:09:00](#)

ان النقطة الاولى ان تتعرف كيف ولدت هذه النواة عندما وضعت يدك بيد ولي امرأتك ماذا قال لك؟ ارجو ان ترجع بالذاكرة الى الورا عشرين سنة ثلاثين سنة ارجع بالذاكرة الى الورا ماذا قال لك ولي زوجتك - [00:09:25](#)

عندما وضعت يدك في يده لقد قال لك زوجتك ابنتي اعلان عن الهوية اعلان عن المرجعية لحظة ميلاد هذه الاسرة لحظة تأسيسها وتكوينها على الكتاب والسنة اعلان ان يكون الشرع المعصوم - [00:09:52](#)

والحجة القاطعة هو الحكم الاعلى في كل ما ينشأ في هذه الحياة وفي كل ما يتفرع عنها وينبثق منها من شئون ومن علاقة نحن نحن لدينا امران كبيران الامر الاول - [00:10:17](#)

الشروط التي قد تقتزن بعقد الزواج هذه قضية اردت اثيرها مع حضراتكم لا حرج ان يشتيط الرجل على زوجته او ان تشتت الزوجة على زوجها شروطا مشروعة مقترنة بعقد الزواج - [00:10:35](#)

كانها خارطة طريق تمنع التصادم في المستقبل فتكون هذا بالاضافة الى ما جاءت به الشريعة المطهرة ماما امان خارطة طريق تمنع من التصادم وتمنع مما يحدثه الشيطان بينهما من خصومات ومن منازعات - [00:10:54](#)

ان الازواج على شروطهم الا شرطا احد كما نقول المسلمون على شروطهم الازواج جزء من المسلمين. فالازواج على شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم ان للمرأة ان تشتاط على زوجها مثلا - [00:11:14](#)

ان تستكمل دراستها ان تبقى في بلدها ان تستمر في عملها ما دام عمل عليها بامرأة اخرى. وللزوج ان يقبل او يرفض لكن كل هذا من الشروط التي يمكن ان - [00:11:34](#)

المرأة على زوجها في عقد الزواج منعاً للتصادم في المستقبل لو قال قائل فما بال هذه الشروط التي تمنع المباح عليه الا تفارق هيوستن مثلا انها تمنعه من امر مباح - [00:11:51](#)

لأنها تحرم عليه حالا وقد قلت في اول حديثك ان الازواج على شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حالا الجواب عن هذا ان ان الزوجة قبل طائعا مختارا ان يتنازل عن حقه تحقيقا لمصلحة يراها اعظم او دفعا لمفسدة يراها - [00:12:11](#)

ومثل هذا الشرط لا منعها من كذا لكن ان فعل وخالف انها تكون متضررة وفي هذه الحالة لها الحق في ان تطالب بالفسخ او بالتطليق للضرب مع المحافظة على جميع حقوقها المالية - [00:12:34](#)

فتستفيد من هذا الشرط انها عند المخالفة تكون صاحبة الحق للمطالبة لها ان توازن بين المصالح المترتبة عليه وتختار خير الخيرين وتدفع شر لكن يعطيها الحق في هذا للزوج ايضا الحق في ان يشترط - [00:12:54](#)

على زوجته الكتابية مثلا ان يكون يعني حضانة اولادها عند التفريق له ان يكون احتكامهما في قضايا الطلاق والارث وتوزيع المال والوصايا وفق الشرع المطهر يعني ان يضع لنفسه من الشروط ما يؤمن مستقبل اولاده ومستقبل الحياة الزوجية اذا حدثت منازعات

حدثت الزواج على شروطهم الا شرطاً احل حراماً او حرم حلال وهو شق ذو اتجاهين تملكه المرأة على زوجها وله ان يوافق او يرفض. ويملكه الزوج على زوجته ولها ان توافق او ترفض نحو - 00:13:48

نحن الان نتكلم في لحظة ميلاد هذه العلاقة وكل منهما حر في قراره وحر في فهذه القضية الاولى اذا تضمن عقد الزواج شرطاً باطلاً فان الشرط يبطل لكن هي في اصل المحافضة على تصحيح العقود ما - 00:14:04

المسألة الثانية الحقوق والواجبات المشتركة او الخاصة بكل من الزوجين التي جاءت بها الشريعة عندنا شروط مستنبطة او مستمدة من التعاقد من الاتفاق المبدئي لحظة ميلاد العقد عندنا جملة من الحقوق والواجبات ينشأها عقد الزواج ذاته - 00:14:28

اولها المعاشرة المعاشرة بالمعروف هذا من الحقوق المشتركة حق وواجب في نفس الوقت على الزوج الزوجة طريق ذو اتجاهين تجنب ما يجرح الكرامة البشرية احترام قرابة الطرف الاخر زيارتهم واستزارتهم بالمعروف. فرق بين الزيارة والاستزارة. الزيارة ان تذهب اليهم. والاستزارة ان تدعوهم الى زيارتهم - 00:14:51

زيارتهم واستزارتهم بالمعروف والاحسان وما تقتضيه من صيانة النفس والدين والعقل والعرض والمال الزواج مساكنة ان يعيش الزوجان تحت سقف واحد تحت اسرة واحدة ان يكون الزوج في الشرق والمرأة في الغرب هذا اجراء طارئ. تحمل عليه ظروف ضاغطة. لكن ليس هو الاصل في الحياة الزوجية. الاصل ان يعيش - 00:15:26

الزوجان تحت سقف واحد ان يساكن كل منهما الاخر الامر الثالث من الامور قال حق التوارث بعض الاغنياء يتزوج يعني قرب نهاية عمره ثم يضمن على زوجته ان تكون من بين الورثة - 00:15:54

او يضمن اولاده عليها ان تزاحمهم في الميراث عليها ساعوضك بكذا وكذا. وقعي ما في ميراث كان باطل لا يجوز التنازل عن حق قبل ثبوته اصلاً الميراث لا يثبت الا اذا مات الزوج - 00:16:19

التنازل عن حق قبل ان يثبت اذا كتب لها او اشترط عليها الا تراث الباطل ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط - 00:16:41

اوليس عجيباً ان ترحل عن الدنيا وان تغيب تحت الجنادل والتراب وان تعذب بما تركت من مال ينعم به اولادك وتشقى به تحت الحصى والتراب ان من السفه ان يختم الانسان حياته بوصية جائزة او بقرار جائر يعذب به ويشقى به بينما - 00:17:03

فيتمتع اولاده ويتمتع ببقية ورثته بهذا المال وهو الذي جمعه وكدح في في جمعه طيلة عمره به يتحول الى تجلده في قبره الى نار تحرقه في قبره منتهى السفه ومنتهى الحمق ومن يرغب عن ملة ابراهيم - 00:17:28

فان حق التوارث بين الزوجين من الحقوق المشتركة ايضاً صيانة الاسرار الاسرار الزوجية من عوامل استقرار البيوت والاسر. ففي الحديث ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة علاقة خاصة ينبغي ان تكون وقفا عليهما - 00:17:49

لا يسمع بذلك احد ولا يعلم بذلك احد ان من جعل لسانه نافذة على الناس على عوراته وعلى اخص خصوصياته. هذا شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة نحافظ على هذه المعاني المشتركة - 00:18:13

تثبت لك حياة اسرية مستقرة اذا صحت البدايات صحت النهايات. اذا صحت المقدمات صحت النتائج كذلك اما حق على زوجها بالاضافة الى ما سبق المهر وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اذا لم يذكر المهر عند العقد فللمرأة مهر مثلي - 00:18:33

نهر مثيلاتها من النساء مهر مثيلاتها من النساء وهو حق خالص لها ولا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه. بعض المجتمعات تعتبر المهرة خاص باولياء الفتاة يقسم على ابيها واخوتها كأنهم باعوها بيعاً - 00:19:00

لأ المهر حق خالص للمرأة وآتوا النساء نحلة. فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً الثاني النفقة ما كان غنى الزوجة ومهما كان فقر الزوج لا تأخذوا من ثقافة هذا المجتمع اسوأ ما فيها - 00:19:22

ان الله جل وعلا جعل المسؤولية والنفقة على الزوج مهما كان رقيق الحال ينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله ليست الاسرة المسلمة التي تخرج الى مطعم مسلاً وتقول له سبرتن - 00:19:49

يعني فواتير منفصلة. اديني فاتورتني واعطيها فاتورتان هذه ثقافة جاهلية ليست ثقافة اسلامية. ليس فقها اسلاميا. ليس حضارة اسلامية وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ان الله جل وعلا جعل واجب النفقة على الزوج - [00:20:08](#)

مهما كانت الزوجة غنية ومهما كان الزوج فقيرا. ومن ثم مهما بلغ فقر الزوجة لا يجوز للزوج ان يبذل لها زكاة ما له لانها ان كانت فقيرة بنفسها فنحن لا زكاة مالها لزوجها لانه ليس غنيا بها. لانه ليس له على مالها ولاية - [00:20:30](#)

للرأة في الشريعة ذمة مالية مستقلة تستقل بما تكسبه من مال وتستقل مما تحصل عليه من ثروة على الثوم من خلال الميراث. هذا حق خالص امرئ مسلم الا بطيب نفس منه - [00:20:52](#)

يجوز للزوجين ان يتفارقت الزوجة العاملة بنسبة لقاء ما فوتت عليه من الاحتباس ان الاصل على ان تشارك بنسبة معروف في شأنه ثم يبقى احبتي في الله ان يجرع زوجته - [00:21:10](#)

الفصل ذلك الحمل الوديع الضحية المعتدى عليها وهو يفعل في بيته ما لم تفعله اكثر الابالسة شيطنة وتمردا وعتوا الله عز وجل ايضا بالمقابل نفس الشيء قد تأتينا امرأة ثم تذرف دموع التماسيح - [00:21:34](#)

ثم تشتكي وتملأ الارض صراخا وعويلا وضجيجا وجلبة ولو وقفت على حقيقة الحال يعلم الله انها ترتكب من الموبقات ومن المزالم ما يجعل الولدان شيبا. الضابط الوحيد تقوى الله عز وجل - [00:21:58](#)

ان يعلم كل من الزوجين انه مسؤول وموقوف فلنسلأل الذين ارسل اليهم ولنسلأل المرسلين نقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه - [00:22:16](#)

ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واذكر مناقشة الحساب فانه لا بد يحصى ما جنيت ويكتب - [00:22:41](#)

لم ينسه الملكان حين نسيته احصاه الله ونسوه لم ينسه الملكان حين نسيته وانت لاه تلعب وغرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متاع اقول قولني هذا استغفر الله العظيم لي ولكم - [00:23:05](#)

فاستغفروه في فوز الحمد لله رب العالمين تفسح في المجلس ان شاء الله حتى مجال لاخوانكم يأتون الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ده الشيخ السلام اوصى الله عز وجل - [00:23:28](#)

يعني في قرآن الله عز وجل صلى الله عليه وسلم وفي جزء بين الله عز وجل الوداد اسلام الله عز وجل

فانا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين - [00:24:18](#)

ولا عدوان الا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له على ابراهيم وعلى اللهم اقسم لنا من خشية ومن اليقين اللهم ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:33:47](#)

مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اللهم هب المسئين منا اللهم اصلح في ذرياتنا انا اليك وانا من المسلمين اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضان في هذا - [00:34:17](#)

اللهم امسح عليهم بيمينك لذويهم بين الاجر والعافية اللهم اذهب عنهم البأس ربك اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل - [00:34:41](#)

ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه منكر اللهم ولي امورنا خيارنا ولا تولي امورنا شرارنا اللهم اجعل ولايتنا فيمن اللهم اجعل ولايتنا فيمن اطاعك واتقاك يا رب العالمين اللهم اغفر للمسلمين - [00:35:02](#)

والمسلمات المؤمنين الاحياء منهم انك يا مولانا امين امين الله يقول - [00:35:22](#)